

54 من 74 | تعلیقات على الجواب الكافی | کمال اللذة في کمال المحبوب وکمال المحبة | صالح الفوزان | الأخلاق

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء؟ الجواب لمن سأله عن الدواء الشافي للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله الدرس الخامس والأربعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

قال رحمة الله تعالى فصلوها هنا امر عظيم يجب على الليبيب الاعتناء به. نعم وها هنا امر عظيم يجب على الليبيب الاعتناء به وهو ان کمال اللذة والفرح والسرور ونعيم القلب - 00:00:24

وابتهاج الروح تابع لامرین. احدهما کمال المحبوب في نفسه وجماله وانه اولى بايثناء المحبة من كل ما سواه والامر الثاني کمال محبته واستفراغ الوسع في حبه وايثار قربه والوصول اليه بكل شيء - 00:00:45

وكل عاقل يعلم ان اللذة بحصول المحبوب بحسب قوة محبته فكلما كانت المحبة اقوى كانت لذة المحبة اکمل فلذة من اشتده ضمأه بادراك الماء الزلال ومن اشتده جوعه باكل الطعام الشهي ونظائر ذلك على حسب شوقه وشدة ارادته ومحبته - 00:01:05

واذا عرف هذا فاللذة والسرور والفرح امر مطلوب في نفسه. بل هو مقصود كل حبي عاقل بل هو مقصود كل حبي عاقل واذا كانت اللذة مطلوبة لنفسها فهي تندم اذا اعقبت الما اعظم منها. او منعت لذة خيرا منها واجل - 00:01:28

فكيف اذا اعقبت اعظم الحسرات وفوتت اعظم اللذات والمسوغات وتحمد اذا اعانت على لذة عظيمة دائمة مستقرة لا تنفيص فيها ولا نكد بوجه ما وهي لذة الاخرة ونعيمها وطيب العيش - 00:01:50

فيها قال الله تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخيرة خير وابقى وقال السحر لفرعون لما امنوا فاقض ما انت قاض. انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا برربنا ليغفر لنا خططيانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى - 00:02:05

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه لا شك ان محبة الشيء انها هي التي تدفع الانسان الى تحصيله وتحمله المشاق بالوصول اليه - 00:02:27

فلولا المحبة ما تحرک احد قضايا ولا اشتغل احد ما اشتغل في طلب شيء الا لانه يحبه فانت تحب المال ولذلك تستغل في طلبه وتحب الملذات الملازمة للنفس ولذلك يشتغل - 00:02:55

الناس في تحصيل ملذاتهم ومصالحهم فلولا وجود المحبة التي تدفعهم لما افونوا حياتهم وتعرّضوا للخطر في تحصيلها ولكن المحبة ينظر ماذا تعقب وماذا يكون اخر امره فاذا كان محبة الشيء تفضي الى خير - 00:03:23

فانها محبة محمودة ولا يلام من من طلب محبوبه فيها واما اذا كان هذه المحبة مؤقتة ويعقبها بغض ويعقبها حسرة فهي محبة مذمومة فالذي يحب الدنيا ويؤثرها على الاخيرة هذا سيتحسر فيما بعد. اذا فاتته الاخيرة - 00:04:01

وفاته الدنيا لان الدنيا لا تدوم والآخرة مقبلة وهي التي ينبغي ان الانسان يسعى لها من اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا واما من اقتصر حبه على الدنيا فقط ونسى الآخرة - 00:04:29

فهذا وان حصلت له ملذته ومطلوبه فانها محبة مقطوعة ومتنهية بل تؤثرون الحياة الدنيا الاخيرة خير وابقى فيها صفتان انها خير وانها ابقى واما الدنيا فانها لا تبقى بل هي منقطعة - 00:04:54

وكذلك محبة الاشخاص الذين يغرونك بالفواحش وبالملذات والشهوات المحرمة صحبة الاشرار ومحبة الاشرار هذه تنقلب الى عداوة يوم القيامة الاخاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المستقيم فإذا كان الاشخاص الذين تحبهم يدلونك على الخير ويساعدونك عليه -

00:05:22

ويعينونك عليه فان هذه المحبة تستمر في الدنيا والآخرة بل تزيد في الآخرة الا المتقيين فانها تبقى محبتهم فيما بينهم اخوانا على سرر متقابلين وزعنوا ما في صدورهم من غل. اخوانا على سرر متقابلين - 00:05:56

فهم اخوان في الدنيا على طاعة الله وهم اخوان في الجنة على كرامة الله عز وجل هذه محبة متصلة وهي التي تبقى اما محبة الانسان محبة العبودات من دون الله ومحبة الاشخاص فانها تفنى ويعقبها حسرة - 00:06:21

يوم القيامة اذا عرفوا نهايتهم تالله ان كانوا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين. وما اظلنا الا المجرمون فما لنا من شافعين ولا صديق حميد هذه نهايتم وكل من احب شيئا - 00:06:48

لغير الله لغير طاعة الله ولغير دار الآخرة فان هذا مصير محبته ونهاية حتى ولو حصل عليه الدنيا فانه مؤقت ربما انه لا يتلذذ به فالذي يحب المال ويؤثره على الآخرة - 00:07:15

ولا يستغل للآخرة قد يحصل على المال ويحرم من الانتفاع به احصل على اموال كثيرة ويصاب بامراض ما ما يتلذذ به ولا ولا يأكل شيئا. اذا اكل شيئا تكرر وهو عنده الاموال الطائلة - 00:07:41

فهذا هذه محبة مبتورة وعاقبتها سيئة فلينظر الانسان في هذه الامر نعم والله سبحانه خلق الخلق ليتسللهم هذه اللذة الدائمة في دار الخلد واما هذه الدعوة واما هذه الداء فمنقطعة - 00:08:00

ولذاتها لا تصفو ابدا ولا تدوم بخلاف الآخرة فان لذاتها دائمة ونعميتها خالص خالص من كل كدر والم. لكن لذة الآخرة ما هي بتجي عفوا لازم من عمل من اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن - 00:08:23

هذه الشروط والا في الحديث العاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني. يريد انه يصل الى الجنة بدون عمل بدون شيء - 00:08:44

ويعطي نفسه هواها الله جل وعلا هي يقول ان اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى اما انك تبي تعطي نفسك ما تشتهي - 00:09:08

وتريد الفوز بالآخرة هذا لا يكون ابدا نعم فان لذاتها دائمة ونعميتها خالص من كل كدر والم. وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذل العيون مع الخلود ابدا ولا تعلم نفس ما اخفي الله لعباده فيها من قرة اعين. بل فيها ما لا عين بل فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر - 00:09:31

على قلب بشر وهذا المعنى الذي قصده الناصح لقوله يا قومي يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. يا قومي انما هذه الحياة الدنيا تاع وان الآخرة هي دار القوام - 00:09:59

هذا مؤمن اال فرعون هذا مؤمن اال فرعون ينصحه ويذكرهم بالآخرة ويحذرهم من الاغترار بما هم عليه من زهرة الدنيا ويحثهم على على اتباع موسى عليه السلام وطاعته لانه يدعو الى الله عز وجل - 00:10:15

ويحذرهم من طاعة فرعون الذي يهلكهم فنصحه يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متع وان الآخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحها من ذكر او انشى وهو مؤمن - 00:10:41

فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب. ويا قومي ما لي ادعوكم الى النجاة. وتدعونني الى النار مواعظ عظيمة نعم فاخبرهم ان الدنيا متع يتمتع بها الى غيرها وان الآخرة هي المستقر - 00:11:02

واذا عرف ان لذات الدنيا ونعمتها متع ووسيلة الى لذات الآخرة. ولذلك خلقت الدنيا ولذاتها. فكل لذة اعانت على لذة الآخرة واوصلت اليها لم يذم تناولها. بل يحمد بحسب ايصالها الى لذة الآخرة - 00:11:26

اذا عرف هذا فاعظم نعيم الآخرة ولذاتها هو النظر الى وجه الرب جل جلاله. وسماع كلامه منه والقرب منه. كما في الصحيح في

حادي الرؤيا فوالله ما اعطاهم شيئاً احب اليهم من النظر اليه - [00:11:44](#)

وفي حديث اخر انه اذا تجلى لهم ما رأوه نسوا ما هم فيه من النعيم نعم هم احبا الله عز وجل واطاعوه في هذه الدنيا وهم لم يروه [00:12:00](#) وإنما امنوا به بناء على الآيات -

الدالة على الله سبحانه وتعالى وما وما هم فيه من النعم التي اعطاهم فيجبونه لانه هو المنعم عليهم واعظم شيء انه هداهم الى اليمان الذي تطمئن به قلوبهم وتترسخ به صدورهم فهو نعمة عظيمة - [00:12:23](#)

بينما الكافر يتقلب في الهموم والاحزان والوساوس وان كانت عنده التروات الطائلة فان قلبه في وحشة وهذا شيء ظاهر على اهل الكفر واهل الفسق انهم مكرر البال وان اهل الطاعة - [00:12:44](#)

دائماً في راحة وفي طمأنينة ولو ما عندهم شيء فهم تلذذوا به بالدنيا بذكره في الدنيا وفي الآخرة يتجلى الله لهم فيرون عياناً وتقر به اعينهم اذا رأوا محبوبهم فلا شيء الذي عليهم من ذلك - [00:13:09](#)

هم تشوقوا اليه في الدنيا وامنوا به وصبروا على طاعته فإذا مكنهم الله من رؤيته وهو غاية ما يحبون فهذا اعظم لذة اعظم من لذة الجنة - [00:13:33](#)

النظر الى وجه الله اعظم الى اعظم من لذة الجنة. وان كانت الجنة عظيمة لكن رؤية الله الذي منها وهذا جزاً لهم لما امنوا به في الدنيا ولم يروه تجلى لهم في الآخرة - [00:13:57](#)

فرأوه وقرت اعينهم به اما الكافر الذي جحد ربه في الدنيا وانكر ربوبية الله تكبر عن عبادته فان الله يحتجبه عن رؤيته يوم القيمة جزاء عقوبة له كلاً انهم عن ربهم يومئذ - [00:14:17](#)

لمحبوهم في حين ان المؤمنين ينظرون الى الله عز وجل عياناً كما يرون القمر ليلة البدر وكما يرون الشمس قال ليس دونها سحاب بل ويكلمهم يتلذذون بكلامه سبحانه وتعالى كلمتهم ويسلم عليهم - [00:14:41](#)

فهم يتلذذون برؤيته وبكلامه لهم وهذا اعظم نعيم ينالونه في الآخرة جزاء لهم على ايمانهم به في الدنيا وهم لم يروه. نعم حشومة وفي النسائي ومسنن الامام احمد من حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه واسألك لذة النظر - [00:15:04](#)

الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك اي نعم الرسول صلى الله عليه وسلم دعا ربها ان يرزقه لذة النظر الى وجهه الكريم فهذا اعظم مطلوب نعم وفي كتاب السنة لعبدالله بن الامام احمد مرفوعاً كأن الناس يوم القيمة لم يسمعوا القرآن. اذا سمعوه من الرحمن فكأنهم لم - [00:15:28](#)

اسمعوه قبل ذلك اي نعم في الدنيا بلغهم كلام الله بالواسطة بواسطة جبريل ومحمد عليهم الصلاة والسلام بواسطة واما في الآخرة فيكلمهم الله يكلمهم الله مباشرة بدون واسطة فيتلذذون بذلك ويسمعون كلامه سبحانه وتعالى - [00:15:54](#)

ويكون سمعاهم لكلامه في الآخرة الذي من سمعاهم لكلامه في الدنيا. وان كان كلامه في الدنيا انه ان سمعاً فيه لذة القلوب وبهجة النفوس وقوة اليمان ولكن سمعاً مبشرة من الله اشد لذة - [00:16:21](#)

نعم واذا عرف هذا فاعظم الاسباب التي تحصل هذه اللذة هو اعظم لذات الدنيا على الاطلاق وهو لذة معرفة الله سبحانه وتعالى ولذة محبته فان ذلك هو جنة الدنيا ونعيمها العالي. فكيف تعرف الله عز وجل وانت لم تره - [00:16:45](#)

تعرفه بالادلة وال Shawahd فاذا نظرت في اي شيء في هذه الدنيا ذلك على الله على الخالق سبحانه وتعالى ذلك على عظمته الله. اذا تفكرت في نعم الله التي عليك وعلى الناس ذلك على عظمة الله وعلى كرم الله - [00:17:07](#)

ورحمته ولطفه فاذا تأملت في الاشياء عرفت الله سبحانه وتعالى. وتيقنته من مصنوعاته ومخلوقاته وكلامه فان هذا كله يدل على الله جل وعلا ويعرفك بالله. واعظم ما يعرف بالله اسماؤه وصفاته - [00:17:31](#)

فان الله سمي نفسه باسمه ووصف نفسه بصفات فاذا تأملتها دلتكم على الله ووصلتك بالله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ادعوه بها توسلوا اليه بها فهي تدل على الله جل وعلا - [00:17:54](#)

نعم فان ذلك هو جنة الدنيا ونعميتها العالى. ونسبة لذاتها الفانية اليه كتفلة في بحر. ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ان لله جنة في الدنيا من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة - [00:18:17](#)

ما هي جنته في الدنيا؟ ذكره سبحانه وتعالى ذكر الله جل وعلا هنى جنة الدنيا. فالمؤمن يتلذذ بذكر الله عز وجل. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا ذكر الله تطمئن القلوب - [00:18:37](#)

فهذه جنة غفل عنها كثير من الناس واما اهل الایمان فانهم وفقوا لها. فدخلوها وتلذذوا بها فذكر الله الز عليهم من كل شيء فيدخلون جنة الاخرة. اما من حرم الجنة التي في الدنيا وهي ذكر الله فانه يحرم - [00:18:59](#)

من جنة الاخرة ولهذا يقول بعضهم اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا احلى ما فيها. قيل وما احل ما فيها؟ قال ذكر الله ذكر الله عز وجل هو احل ما في الدنيا - [00:19:22](#)

نعم فان الروح والقلب والبدن انما خلق لذلك. نعم، فاطيب ما في الدنيا معرفته ومحبته والذ ما في الجنة رؤيته ومشاهدته فمحبته ومعرفته قرة العيون ولذة الارواح وبهجة القلوب ونعميتها الدنيا وسرورها اللذات الدنيا القاطعة عن ذلك تقلب الاما وعذابا - [00:19:40](#)

ويبقى صاحبها في المعيشة الضنك فليست الحياة الطيبة الا بالله ولهذا قال جل وعلا ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك معيشة ضنك قيل معناه انه يعيش في ظيق في الدنيا - [00:20:06](#)

وقيل يعيش في ضيق في قبره يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه ويفرش من النار ويأتيه من سموها وحرها فهو في عيشة ضنك في الدنيا وفي البرزخ ونحضره يوم القيمة اعمى - [00:20:27](#)

هذه حاله قبل الحشر في ضنك ويحضر اعمى قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك اتكل اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسي وكذلك نجزي من اشرف ولم يؤمن - [00:20:46](#)

اه بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى فليتأمل الانسان هذه الایات وانه اذا غفل عن ذكر الله فانه يعيش معيشة ضنك واسد من ذلك انه يحضر يوم القيمة اعمى. كما عمي عن ايات الله في الدنيا - [00:21:06](#)

فانه يحضر يوم القيمة بلا بصر والعياذ بالله. عقوبة له نعم وكان بعض المحبين تمر به اوقات فيقول ان كان اهل الجنة في مثل هذا انهم لفي عيش طيب وقد تقدم ذلك - [00:21:30](#)

اي نعم بعظ بعظ العباد اذا تلذذ بالعبادة يقول ان كان اهل الجنة في مثل هذا فهم في عيش طيب الى مثل هذه اللذة في مثل هذا مع انهم اعظم اعظم من هذا بكثير - [00:21:47](#)

نعم وكان غيره يقول لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه لجالدون عليه بالسيوف. الملوك وابناء الملوك يريدون عز والشرف واللذة في الدنيا يظنون ان هذا في الدنيا وان من حصل الملك وحصل المال حصل السلطة - [00:22:07](#)

انه ينال اللذة وليس الامر كذلك بل هذا شقاء واشقى من يكون لهم فيهم وفي يخافون على ملكهم وي الخافون من اعدائهم. ودائما يراقبون ودائما معهم حرس ودائما فهم ليسوا في لذة - [00:22:29](#)

ليسوا في لذة اما العابد فهو في لذة ولا يحتاج ملك ولا شيء فيه لذة ولهذا يقول لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه لجالدون عليه بالسيوف - [00:22:51](#)

الملوك ما عرفوا ما اين تدرك اللذة اللذة انما تدرك بذكر الله وبطاعة الله عز وجل نعم واذا كان صاحب المحبة الباطلة التي هي عذاب على قلب المحب يقول في حاله. نعم واذا احسن الله اليك. واذا كان واذا كان صاحب - [00:23:07](#)

صاحب المحبة الباطلة التي هي عذاب على قلب المحب. يقول في حاله وما الناس الا العاشقون ذوو الهوى فلا خير فيمن لا يحب ويعشق ويقول اف للدنيا اذا ما لم يكن صاحب الدنيا محب او حبيبا. وقال اخر ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها وانت - [00:23:29](#)

توحيد مفرد غير عاشق وقال اخر اسكن الى سكن تلذ به تلذ بحبه ذهب الزمان وانت منفرد. وقال تشكل المحبون الصباة تحملت ما يلقو من بينهم وحدى فكانت لقلبي لذة الحب كلها فلم يلقها قبلي محب ولا بعدى. فكيف بالمحبة - [00:23:51](#)

التي هي حياة القلوب كانت هذه اشعارهم في طلب الدنيا وطلب الملاذات فكيف بالذي يطلب ما هو اعلى من ذلك وهو الاخرة نعم
فكيف بالمحبة التي هي حياة القلوب وغذاء الارواح؟ وليس للقلب لذة ولا نعيم ولا فلاح ولا حياة الا بها - 00:24:13
واما فقدانها القلب كان اذا فقدتها القلب اعظم من الم العين اذا فقدت نورها. والاذن اذا فقدت سمعها والانف اذا الشمة
واللسان اذا فقد نطقه. فالفساد القلب اذا خلى من محبة فاطرته وبوارئه والله الحق اعظم من فساد البدن اذا خلى - 00:24:37
من الروح وهذا الامر لا يصدق به الا من فيه حياة وما لجرح بعيت ايام نعم والمقصود ان اعظم لذات الدنيا هو السبب
الموصل الى اعظم لذة في الآخرة - 00:24:57

ولذات الدنيا ثلاثة انواع فاعظمها واكملاها ما اوصل الى لذة الآخرة. ويثاب الانسان على هذه اللذة ويثاب الانسان على هذه اللذة اتم
ثواب. ولهذا كان المؤمن يثاب على ما يقصد به وجه الله من اكله وشربه. ولباسه ونكاحه - 00:25:14
وشفاء غيظه بقهار عدو الله وعدوه فكيف بلذة ايمانه ومعرفته بالله ومحبته له وشوقه الى لقائه وطعمه في رؤية وجهه الكريم في
جنت النعيم النوع الثاني لذة تمنع لذة الآخرة. وتعقب الاما اعظم منها كلذة الذين اتخذوا من دون الله او ثانها مودة بينهم في الحياة
00:25:34

الدنيا يحبونهم كحب الله ويستمتعون بعضهم البعض. كما يقولون في الآخرة اذا لقوا ربهم ربنا استمتعنا بعضنا البعض وبلغنا
اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله. ان ربكم حكيم عليم. وكذلك نولي بعض الظالمين - 00:25:59
بعضا بما كانوا يكسبون ولذة اصحاب الفواحش والظلم والبغى في الارض والعلو بغير حق وهذه اللذات في الحقيقة انما هي استدرج
من الله لهم ليذيقهم بها اعظم الالام ويحررهم بها اعلم اللذات - 00:26:20

بمنزلة من قدم بمنزلة من قدم لغيره طعاما لذينا مسموما يستدرجه به الى هلاكه. قال تعالى سنستدرجه من حيث لا يعلمون واملي
لهم ان كيدي متين قال بعض السلف في تفسيرها كلما احدثوا ذنبا احدثنا لهم نعمة - 00:26:38
حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغترة فاذا هم مبلسون. فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين نعم كثير من الجهال
يقول لماذا الكفار ممتعون في الدنيا وعندهم - 00:26:59

بهجة الدنيا ونظرة المناظر البهجة وعندهم ثروات وعندهم هم يكفرون بالله ولم اذا المؤمن في ضيق وفي فقر وفي فاقة
في بعضهم ربما يحمله هذا على الكفر او الشك في الله عز وجل - 00:27:16
ولا يدري ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شرية ماء الدنيا
يعطيها الله من يحب ويعطيها الله من لا يحب - 00:27:42

واما الآخرة فان الله لا يعطيها الا من يحب فالله يستدرج الكفار بهذه النعم ليزدادوا كفرا ليعظم تعزيم عقوبتهم في الآخرة فلو لم
يعطوا هذا لكان اسهل عليهم نستدرجهم فذرني ومن يكذب بهذا الحديث يعني القرآن سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم -
00:28:01

يعطيهم الله المهلة ويعطيهم الاعمار ويعطيهم الاموال. ان كيدي متين ولا يحسن الذين كفروا انما نمي لهم خير لنفسهم انما نمي
لهم ليزدادوا اثما ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين والآيات في هذا كثيرة - 00:28:33
فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الله المخترعات والملذات والثروات والبلاد الطيبة اعطاهم الله هذا ليستدرجهم
تزيد غفلتهم وكفراهم وتكبرهم حتى يأخذهم الله على غرة وهم ليسوا على شيء - 00:29:01
فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغترة فاذا هم مبلسون ايسون من رحمة الله عز
وجل لا طمع لهم في النجا - 00:29:33

نعم وقال تعالى في اصحاب هذه اللذة ايحسبون ان ما نمددهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون. وقال ففي
حقهم ايحسبون ان ما نمددهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات - 00:29:49
لا هذا استدراج ما هو ما هو بخير لهم هذا شر لهم يسارعوا لهم في الخيرات بل لا يشعرون نعم وقال في حقهم فلا تعجبك اموالهم ولا

اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق - 00:30:07

انفسهم وهم كافرون ليعذبهم بها في الحياة الدنيا. الاموال والالاد تكون عذابا عليهم. يحرضونها ويتابعونها لان لا تظيع ويسهرون في جمعها ويحافظون عليها من السرقة ويحافظون من الخسارة في التجارة - 00:30:26

فهذا عذاب بعضهم ما يأكل شيء ولا يتلذذ بشيء وانما همه السعي في زيادة المال ويحرم من يحرم من التلذذ اما بانشغاله وعدم تفرغه واما بان يصيبه مرض يمنعه من الأكل ومن الشرب - 00:30:48

ويلزم الحمية ما الفائدة اذا تعب فقط ليعذبهم بها في الحياة الدنيا نعم وهذه اللذة تنقلب اخرا الاما من اعظم الالام. كما قيل. روح وخلاص لا بل تروح ويعقبها حسرات والام في الآخرة - 00:31:12

نعم كما قيل مارب كانت في الحياة لاهلها عذابا فصارت في المعادي عذابا. نعم. عذاب يعني حلوة عذاب يعني حلوة صارت في الآخرة عذاب بفتح العين يعني يعني شقاء والام نعم - 00:31:37

النوع الثالث لذة لا تعقب لذة في دار القرار ولا الماء. ولا تمنع اصل لذة دار القرار. وان منعت كمالها. وهذه اللذة التي لا يستعان بها على لذة الآخرة فهذه زمانها يسير ليس لتمتع النفس بها قدر ولابد ان تشغل عما هو خير وانفع منها - 00:31:58

ولابد ان تشغل عما هو خير وانفع منها وهذا القسم هو الذي عنده النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كل لهو يلهو به الرجل فهو باطل الا رميء بقوسه وتأديبيه فرسه - 00:32:19

وملاعبيتهم امرأته فانهن من الحق اي نعم لان هذه من وسائل الجهاد في سبيل الله وهذا تمتعه بامرأته ايضا يمنعه من من التمتع بالحرام يعفه هذا شيء طيب نعم فما اعن على اللذة المطلوبة لذاتها فهو حق. وما لم يعن عليها فهو باطل - 00:32:33

فصل فهذا الحب لا ينكر ولا يذم. بل هو احمد انواع الحب وكذلك حب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكفي. الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:33:01